الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة وسبل علاجها

Difficulties Facing Female Secondary School Teachers Assigned to Teach Early Childhood Education in the Education Office of Wasea Bisha and Ways to Address Them

إعداد

سميرة عبدالرحمن العمري

Samira Abdulrahman Al-Omari

مشرفة الصفوف الأولية بمكتب تعليم وسط بيشة

Doi: 10.21608/jasep.2024.356307

استلام البحث : ٢٢ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٩ / ٣ / ٢٠٢٤

العمري، سميرة عبدالرحمن (٢٠٢٤). الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة وسبل علاجها. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٧) أبريل ، ٧٤٥ – ٧٨٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة وسبل علاجها

المستخلص:

هدفت الدراسة الى تحديد وتوضيح الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات عند تدريس الطفولة المبكرة في مكتب التعليم وسط بيشة. وتحليل وتوصيف هذه الصعوبات بدقة لفهم أسبابها وتأثيرها على تدريس الطفولة المبكرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ومجتمع الدراسة يتكون من عدد من المعلمات المنتدبات العاملات في مجال تدريس الطفولة المبكرة التابعات لمكتب التعليم بوسط بيشة، وعددهم (٩٦) معلمة. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار عددا من عددا من المعلمات المنتدبات العاملات في مجال تدريس الطفولة المبكرة ، وعددهن (٣٩) معلمة. وتم الاختيار عن طريق وضع الأسماء على جهاز الحاسب الآلي والاختيار العشوائي منها. قامت الباحثة باستخدام استبانة من قسمين رئيسيين، كما يلي: القسم الأول: وتشمل بيانات أفراد العينة الشخصية وذلك من حيث المتغيرات التالية:(المؤهل العلمي – الخبرة – الدورات التدريبية) والقسم الثاني: ويتضمن محاور الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى محورين وهما: المحور الأول: الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة والمحور الثاني: سبل العلاج، واكدت النتائج أن الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات كانت نتيجة نقص المهارات والمعرفة في مجال تدريس الطفولة المبكرة، حيث أنهن تدربن على تدريس المرحلة الثانوية بشكل أساسي. وتحديات في التعامل مع الأطفال الصغار وفهم احتياجاتهم وتطورهم العقلي والجسماني. وضغط العمل وازدحام الفصول الدراسية بالأطفال، مما يؤثر على القدرة على تقديم رعاية وتعليم فردي لكل طفل. وسبل العلاج كانت في توفير برامج تدريب مكثفة وورش عمل لتطوير مهارات تدريس الطفولة المبكرة، بمشاركة خبراء في هذا المجال. وإنشاء فرق دعم تعليمي متخصصة تقدم المشورة والإرشاد للمعلمات في مجال تدريس الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، المرحلة الثانوية، مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract:

The study aimed to identify and clarify the difficulties facing female secondary school teachers assigned to teach early childhood education in the Education Office of Wasea Bisha. It also analyzed and described these difficulties accurately to understand their causes and their impact on teaching early childhood education. The study

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

followed a descriptive survey methodology, and the study population consisted of a number of female teachers assigned to teach early childhood education in the Education Office of Wasea Bisha, totaling 96 teachers. The study sample was selected randomly, with 39 teachers selected for the study. The selection was done by placing the names on a computer and randomly selecting from them. The researcher used a questionnaire divided into two main sections as follows: The first section included personal data of the sample individuals, including the following variables: educational qualification, experience, and training courses. The second section included the study's topics, which were divided into two axes: the first axis focused on the difficulties in teaching early childhood education, and the second axis focused on remedial measures. The results indicated that the difficulties faced by the assigned female secondary school teachers were due to a lack of skills and knowledge in the field of early childhood education, as they were primarily trained to teach secondary school. The challenges included dealing with young children, understanding their needs, and their mental and physical development. Additionally, the workload and crowded classrooms affected the ability to provide individual care and education to each child. The remedial measures included providing intensive training programs and workshops to develop early childhood teaching skills, with the participation of experts in this field. It also involved establishing specialized educational support teams to provide counseling and guidance to teachers in the field of early childhood education.

مقدمة:

لم يعد اختيار معلمة رياض الأطفال أمراً عشوائياً، ولم تعد مهمة إسناد العمل مع الأطفال عملية تجري كيفما اتفق، وذلك لإدراك أهمية الطفل في تلك المرحلة ومدى خطورة توجيهه وبناء شخصيته وإعداده الإعداد السليم القائم على أسس متينة تكفل له السير بسهولة ويسر في المراحل التي تلي تلك المرحلة، لذلك فلقد أولت الدول المتقدمة والعربية جل عنايتها بإعداد الكوادر المؤهلة للعمل في هذه المرحلة المهمة، وذلك بفتح أقسام خاصة لرياض الأطفال في الجامعات والكليات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ولعل من الضروري جداً أن تكون الطالبة المتقدمة للدراسة الجامعية في قسم رياض الأطفال لديها الرغبة الصادقة والأكيدة للعمل معهم، ومحبة للأطفال، وودودة، ورؤوفة بهم، وحريصة على غرس المبادئ الفاضلة في نفوسهم، بالإضافة إلى كونها اجتماعية قادرة على تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال وذويهم، ومع المحيطين بها في بيئة العلم. فلمعلمة رياض الأطفال تأثيراً بالغا في شخصية الطفل قد يكون أكبر من تأثير المقربين حتى أبويه، فالأطفال يتأثرون كثيراً وهم في مثل هذه السن بمظهرها، وشكلها، وحركتها، ومكانتها، وإشاراتها، وإيماءاتها، وألفاظها التي تصدر عنها، وسلوكياتها وأخلاقياتها التي تبدو منها.

لذلك يمكن القول إن تحقيق أهداف رياض الأطفال يتوقف بالدرجة الأولى على معلمة رياض الأطفال فمعلمة رياض الأطفال الشخص الذي يقود العملية التربوية داخل الروضة ويوجه الطفل ويقدم له المثيرات البيئية أو الوسائل التربوية المعينة لتحفيز طاقاته واستثارة قدراته ومساعدته على النمو المتكامل السوي، فهي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال ما قبل المدرسة، وهي المسؤولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع التراث ومع المجتمع، وهي المثل الأعلى للأطفال، كما يتضح أيضاً عظم رسالة معلمة رياض الأطفال في ظل تسارع العالم نحو التقدم التكنولوجي والمعلوماتي، لذلك سوف نتناول في هذا الفصل اعداد معلمة رياض الأطفال والسمات الواجب توفرها للمعلمة وادوارها.

ولا شك أن تدريس الطلاب الصغار يمكن أن يكون تحديًا مهنيًا للمعلمة. إليك بعض الصعوبات الشائعة التي قد تواجهها المعلمة التي تدرس للصغار ومنها:

١. قد يكون من الصعب الحفاظ على انتباه الأطفال وإدارة سلوكهم في الصف. قد يحتاج المعلم إلى تطبيق قواعد صارمة وإستراتيجيات فعالة لإدارة الصف والحفاظ على الانضباط.
٢. يجب على المعلمة أن تكون قادرة على تقديم المواد الدراسية بطرق تناسب فهم الأطفال الصغار. يجب أن تعتمد على أساليب تعليمية تشمل الأنشطة التفاعلية والرسومات والألعاب لجذب انتباه الطلاب وتعزيز تعلمهم.
٣. يوجد في الصفوف الصغيرة طلاب يتفاوتون في مستوياتهم الأكاديمية واحتياجاتهم الشخصية. يجب على المعلمة أن تكون قادرة على توفير تعليم متنوع ودعم إضافي للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية أو تحديات أكاديمية إضافية.
٤. قد يحتاج المعلمون إلى التواصل المنتظم مع أولياء الأمور لمشاركة تقدم الطلاب ومعالجة أي قضايا تتعلق بالصف. قد يكون من الصعب إدارة التواصل المستمر مع أهل الطلاب وتلبية مخاوفهم وتوجيهاتهم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥. قد يواجه المعلمون صعوبة في إدارة الوقت بين تحضير الدروس وتقديمها وتقييم الطلاب. قد تتطلب التحضيرات المسبقة والتخطيط الجيد للدروس لضمان توفير وقت كافٍ للتفاعل مع الطلاب وتلبية احتياجاتهم الفردية.

مشكلة البحث

ان اهتمام خبراء التربية بمرحلة ما قبل المدرسية ورعاية الطفولة في هذه السن المبكرة قد ساهم في تطور الأقسام التحضيرية كما و كيفا، وتوسعت مرافقها ودعمها بالخبرات المؤهلة تربويا ، ومن أهداف هذه المؤسسة هي تهيئة الطفل نفسيا ، واجتماعيا ، وتربويا ت، وعلميا من اجل اندماجه في المجتمع بصفة عامة والمؤسسة التربوية بصفة خاصة، وأن تقوم التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطفل في من خلال الاهتمام الجيد بحاجات الطفل ومتطلبات نموه المختلفة ، وقد ظهرت عدد من المشكلات منها خروج ام الطفل للعمل وعدم الاهتمام بالطفل وعدم وجود بيئة ايجابية وعدم الاهتمام بمدركات الطفل بصورة صحيحة، لذا اتجهت التربية المعاصرة إلى الاهتمام بدور الحضانة و رياض الأطفال و مراكز رعاية الطفولة في سبيل تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية مقبولة، و بذلك أصبح وجود رياض الأطفال ضرورة تربوية و حاجة اجتماعية و اقتصادية. (الكيسي ،٢٠٠٨)

حيث ان رياض الأطفال تعتبر نقطة تحول في تطوره الاجتماعي،والقيمي فيما بعد، ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بسرعة مع المجتمع و مع المدرسة خاصة ، لذا يجب تنمية المهارات الاجتماعية و القيم الاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين شخصيته و تلبية حاجاته الاجتماعية مثل الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقبل والتقدير الاجتماعي، والحاجة إلى جماعة الأقران، والحاجة إلى الاستقلال الذاتي. (كركوش ،٢٠٠٨)

ولا شك إن الاهتمام بالطفولة المبكرة يعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأُمم والشعوب ، حيث يعتبر الاهتمام بها تنمية حضارية ، فهي صانعة للمستقبل وإن العناية بالاطفال في هذه المرحلة يكون الاساس في تشكيل شخصياتهم لان الطفل يولد ولديه إستعداد فطري لاكتساب وتعلم المسؤولية من خلال العناية التي يتلقاها من والديه وممن يتعاملون معه ، فأذا توفرت الظروف المناسبة للطفل للقيام بدور محدد في الجماعة فسينمو لديه الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية.(طلبة، ٢٠٠٩)

الا أن مشكلة العجز في اعداد معلمي رياض الأطفال دفع ادارات التعليم لسد هذا العجز من معلمات المرحلة الثانوية، ولعل هذا ما سبب لهن العديد من الصعوبات، ومن هذا المنطلق ينبثق سؤال الدراسة الرئيس **ما هي الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة وما سبل علاجها؟**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اهمية البحث

موضوع دراسة يعالج قضية مهمة ويحمل أهمية نظرية وتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١. يساهم هذا الموضوع في إغناء البحوث العلمية في مجال التعليم وعلم النفس التربوي. يمكن أن يساهم في تطوير نظريات التعليم والتعلم وفهم تحديات تدريس الطفولة المبكرة من قبل المعلمات المنتدبات في المرحلة الثانوية.
٢. قد يساهم هذا البحث في تحسين السياسات والاستراتيجيات التعليمية في منطقة وسط بيشة، وذلك من خلال توفير أدلة على الصعوبات التي تواجهها معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة واقتراح سبل للتغلب عليها.

الأهمية التطبيقية:

١. من خلال تحديد الصعوبات التي يواجهها المعلمات المنتدبات وتدريسها للطفولة المبكرة، يمكن تحسين جودة التعليم في مرحلة مهمة من حياة الأطفال. يمكن تطوير برامج تدريبية وورش عمل لتعزيز مهارات المعلمات وتجهيزهن للتعامل مع التحديات المحتملة.
٢. يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في توفير الدعم والمساعدة المناسبة للمعلمات المنتدبات، من خلال تطوير برامج تدريبية موجهة وتوفير الموارد والأدوات اللازمة لمساعدتهن على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها.
٣. من خلال توفير الدعم والتدريب الملائم للمعلمات المنتدبات، يمكن تعزيز الاستدامة التعليمية في منطقة وسط بيشة. فعندما يجد المعلمون المنتدبون دعمًا كافيًا ويتم تجهيزهم بالمهارات اللازمة، يكونون أكثر قدرة على التحسين المستمر وتقديم تجارب تعليمية فعالة للأطفال في المرحلة المبكرة.
٤. يركز موضوع الدراسة على تحديات معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة ويسعى لتطوير سبل علاجها. وبالتالي، يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعليم، وتدعيم تطوير المعلمات، وتعزيز الاستدامة التعليمية في المنطقة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

١. تحديد وتوضيح الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات عند تدريس الطفولة المبكرة في مكتب التعليم وسط بيشة.
٢. تحليل وتوصيف هذه الصعوبات بدقة لفهم أسبابها وتأثيرها على تدريس الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. استكشاف وفهم الأسباب الرئيسية والتحديات التي تواجهها المعلمات المنتدبات في تدريس الطفولة المبكرة. قد تشمل هذه التحديات عوامل مثل نقص المهارات والخبرات التعليمية الخاصة بالطفولة المبكرة، وصعوبة التواصل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وضغوط العمل والتحضير الواجبة للدروس.
٤. تقديم سبل العلاج الممكنة والمقترحة للتغلب على الصعوبات التي تواجه المعلمات المنتدبات. يتم استكشاف الحلول المحتملة مثل تطوير برامج تدريبية موجهة لتعزيز مهارات المعلمات في تدريس الطفولة المبكرة، وتوفير الدعم اللازم لهن في مجالات مثل التخطيط الدروس وإدارة الصف والتواصل مع أولياء الأمور.
٥. تحسين أداء المعلمات المنتدبات وجودة التعليم في مجال الطفولة المبكرة في مكتب التعليم وسط بيشة.
٦. التركيز على تحسين مهارات التدريس وتعزيز التفاعل والاستجابة الفعالة لاحتياجات الأطفال الصغار.
٧. توفير الدعم والتدريب المستمر للمعلمات المنتدبات، وذلك من خلال توفير الموارد التعليمية وورش العمل والتوجيه الفردي.
٨. تعزيز التنمية المهنية للمعلمات وتوفير الفرص لتطوير مهاراتهن وتعلم أفضل الممارسات في تدريس الطفولة المبكرة

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة وما سبل علاجها.

الحد المكاني :- اقتصر البحث الحالي على مرحلة الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة – السعودية.

الحد البشري:- اقتصر البحث الحالي على معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة.

الحد الزماني:- تمت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات

اولا- الطفولة المبكرة:

مرحلة تعليمية يلتحق بها الاطفال من سن (٤-٦) اعوام او من سن (٣-٦) اعوام ولها منهاجها الخاص الذي يتناسب واعمارهم ، تهدف الى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال ما يقدم لهم من انشطة والعاب تعليمية تمهيدا لالتحاقهم بالمرحلة الابتدائية. (فليه والزكي،٢٠٠٦).

ثانيا- المرحلة الثانوية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تتمثل المرحلة الثانوية في السعودية في ثلاث سنوات دراسية، وتبدأ عادة بعد انتهاء المرحلة المتوسطة. يتعلم الطلاب في هذه المرحلة مجموعة متنوعة من المواد الأكاديمية والتخصصية، مثل العربية، الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، التاريخ، الجغرافيا، العلوم الاجتماعية، والعلوم الإسلامية. وتهدف المرحلة الثانوية في السعودية إلى تطوير قدرات ومهارات الطلاب وتمكينهم من الاستعداد للتعليم الجامعي أو الدخول إلى سوق العمل. يتم تقديم الدروس والمواد الدراسية من قبل المعلمين المؤهلين والمختصين في مجالاته (المنصة الوطنية الموحدة).

أدبيات الدراسة:

إعداد معلمة رياض الأطفال:

يعد الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال أحد المظاهر الحضارية في الوقت الراهن، ومن أهم القضايا التربوية التي تشغل توجهات السياسة التعليمية لمواكبة المستجدات التربوية الحديثة من أجل تأمين مستقبل حياة الأفراد من خلال الاهتمام بتربية اطفالهم ومنحهم الفرصة المناسبة لكي يعيشوا طفولتهم كما ينبغي ان يكون، باعتبارهم المستقبل الذي تدخره المجتمعات المتقدمة للنهوض بمستقبلها، لذا كان الاهتمام بإعدادهن مطلب حيوي وامر غاية في الاهمية لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل وما يحدث من تغييرات علمية وتكنولوجية، واجتماعية، واقتصادية وتربوية تستوجب إعداد وتدريب مستمر لتزويدهن بالمعارف والخبرات والمهارات نتيجة لتغيرات الحاصلة (سعفان، ٢٠٠٧، ٦٢).

ولم تعد مهنة تربية رياض الأطفال مهنة من لا مهنة له، كما كانت في بداية عهدها، فهي مهنة لها اطرها النظرية، ومبادئها المهنية، وتطبيقاتها العملية، فقد اشارت المعايير العالمية في مجال الطفولة المبكرة (NAEYC) إلى أهمية أن تحصل معلمة الروضة على دراسة جامعية متخصصة في مجال الطفولة المبكرة أو ما يعادلها وفق توصيات الرابطة الأمريكية لتعليم الأطفال، فالدراسة المتخصصة يمكنها أن تمد المعلمة بخلفية معرفية ومهنية تؤهلها للتفاعل مع هذه المرحلة العمرية، وأن تدعم نموها وترتقي بها(Lee، Wai. Yee Margaret، 2001).

فإعداد معلمة رياض الأطفال عبارة عن نظام يتألف من (مدخلات وعمليات ومخرجات) فالمدخلات تتمثل في أهداف تسعى إلى تكوين الطالبة المعلمة، وخطة دراسية تحتوي على مكونات وهي الثقافة العامة، والتخصص الأكاديمي، والتخصص المهني التربوي، أما العمليات تتمثل في طرائق وتقنيات استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم لتحقيق أهداف النظام أما المخرجات فهي المعلمة المتمرنة التي تبدأ الخدمة في مؤسسات رياض الأطفال (فوزي، ٢٠١٢، ٤٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فالإعداد ما هو الا تهيئة الطالبة وتجهيزها بالدراسة الأكاديمية والتربوية والمهنية خلال سنوات الدراسة حتى تصبح معلمة مستعدة للقيام بأدوارها التعليمية المتوقعة منها حسب الاصول المهنية، كما ان الإعداد عملية مقصودة ومخطط لها من قبل المؤسسات والمنظمات التربوية، التي تمد الطالبة/ المعلمة بكل ما هو جديد في مجال رياض الأطفال، وتنمي مهاراتها التدريسية وتؤهلها لمواجهة ما يستجد من تطورات تربوية، فهي تستهدف تنمية أداء الطالبة/المعلمة في كافة الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية (محمد، ٢٠٠٧، ٢٠٢٣).

وإيماناً بذلك اتجهت معظم دول العالم بالاهتمام بإعداد معلمة رياض الاطفال باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها، القدوة والمثل الأعلى فإذا أحسن إعدادها استطاعت أن تغرس في الطفل العادات السليمة والاتجاهات البناءة .**وترجع أهمية اعداد معلمة رياض الأطفال إلى الاتي (احمد، ٢٠٠٨، ١٠٤):**

١. الإعداد الجيد للطالبة المعلمة يقود إلى مرحلة مهمة في عملية التعليم، إذ يتعلمن من خلال الإعداد أصول ومبادئ المهنة إلى جانب التغيرات الجوهرية في الجانب المعرفي.

٢. يسهم في عملية التطور المهني للطالبة المعلمة كما أن الإعداد الأكاديمي المتخصص في مجال الطفولة له صلة مباشرة بنوعية التفاعلات بين الأطفال والمتعلمين.

٣. الإعداد أحد اهم المعايير الهامة للحكم على نجاح المعلمة وكفاءتها المهنية، بالرغم من انه هناك العديد من المعايير للحكم على الكفاءة من حيث تحصيلهن المعرفي وكذلك المقدرة على التدريس الجيد وطرائقه ومعيار الجانب الاخلاقي والتفاعل في الجوانب التعليمية مع الأطفال، الا ان معيار الإعداد والتأهيل التربوي يعتبر من أهم المعايير، فهذا المعيار يؤكد على النجاح التعليمي.

٤. يساعد الإعداد على تعزيز وزيادة الكفاءة المهنية للمتميزات والموهوبات من المعلمات، وبدون هذا الاعداد تظل مواهبها واستعداداتها قاصرة عند حدود معينة لان الميول والاستعدادات المهنية تكتسب بالإعداد التربوي للمعلمة.

٥. يساعد الاعداد على تمكين المعلمة من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والذي يرتبط بالتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة في شتى جوانب الحياة العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية، مما يتوجب ضرورة إعدادها وتدريبها وتزويدها بالمعارف والخبرات المناسبة للتعامل مع هذه المتغيرات.

٦. يساعد الاعداد في تمكين المعلمة من مهارات البحث العلمي والتعليم الذاتي المهني المستمر حتى تستطيع مسايرة التطورات السريعة المتلاحقة في المعارف والتعامل مع التقنيات الحديثة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الضغوط النفسية التي تتعرض لها معلمات المرحلة الثانوية:

١- مفهوم الضغوط النفسية:

إن التعرض للضغوط أمر ملازم لحياتنا اليومية، فمن الذي لايتعرض للضغوط بشكل أو بأخر؟ ولكن يمكن القول: إن الناس لا يعرضون لمخاطرها بالدرجة نفسها، لأن تأثير الضغوط يختلف من فرد إلى آخر، ولأن التهديد ومستواه يختلف أيضاً من شخص إلى آخر، كما أن استجابة الفرد للضغوط تختلف تبعاً لشخصيتة والبيئة التي يعيش فيها، فإذا استخدم الفرد إستراتيجيات صحيحة في التعامل مع الضغوط تحقق له التوازن الداخلي، فإنه سوف يكون في حالة صحية ونفسية واجتماعية جيدة، أما إذا عجز عن التعامل مع الضغوط بصورة صحيحة، فإن ذلك سيمثل خطراً على صحته الجسدية والنفسية، ويترك آثاراً وعواقب سيئة (الشاوي،٢٠١٠م)

لذلك سوف تعرض الباحثة مفاهيم تعبر عن مدلولات بدنية ومدلولات نفسية للضغوط النفسية.

أ - مفاهيم تعبر عن مدلولات بدنية :

وهي ترى أن الضغط حدث ناتج عن ضاغط يبتدئ في مظاهر سيسوماتية مثل اضطراب القلب بصفة عامة وسرعة جريان الدم، كما أن تردد واستمرار الاستثارة التي تغير في الاتزان الداخلي تقلل من مقاومة الجسم وتزيد من احتمال الإصابة بالمرض .

(هارون الرشيدي، ١٩٩٩م)

أي أن تعرض الفرد للضغط النفسي مع استمرارية الاستثارة يضعف من مقاومة الجسم ويجعله عرضة للإصابة بأحد أنواع الاضطرابات السيكوسوماتية .

ومن أهم المفاهيم التي أخذت بهذا المنحى تعريف سيلي (Selye) الذي يعرف الضغط النفسي بأنه "الاستجابة الفيزيولوجية غير المحددة التي يستجيب بها الجسم تجاه المطلب الذي يقع عليه"، وبذلك فهو يرى أن الضغط استجابة الفرد لأي مطلب من جانب بيئته . (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤م)

ب - مفاهيم تعبر عن مدلولات نفسية :

وتشمل المدلولات العقلية والمزاجية والانفعالية، وترى هذه المفاهيم أن الضغط النفسي حدث ناتج عن ضاغط يتبدّى في مظاهر سلوكية وله صلة بمشاعر الحزن وعدم السرور ويعكس إدراك المعضلات الموجودة في البيئة، كما يشير إلى المشكلات التي تتعامل مع مطالب ترهق النظام النفسي للفرد . (الرشيدي، ١٩٩٩م)

في حين صنفها كوهين وآخرون (Cohe et al) من حيث الشدة والإزمان إلى أربع فئات رئيسة هي:

١- ضغوط حادة مثل انتظار عملية جراحية .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- نتائج حدث ضاغط ينتج عن أحداث معينة مثل الطلاق أو موت الزوج .
٣- ضغوط مزمنة مستمرة مثل البطالة .
٤- ضغوط مزمنة أو مستمرة ولكنها متقطعة مثل الاتصال بأفراد الأسرة الذين يسببوا صراعاً أو تهديداً مُدركاً . (عبد الرحمن، ١٩٩٩م)

ويوضح ليفين وسكوتش (Levin&Scotch) أن الضغط النفسي "حالة من الاضطراب وعدم كفاية الوظائف المعرفية للفرد التي تتضمن مواقف يدرك الفرد فيها بأن هناك فرقاً بين ما يُطلب منه وقدرته على الاستجابة لها"، ويذكر كوفر وأبلاي (Cofer & Appley) أن الضغط "حالة تكون فيها الحالة العامة والشخصية معرضة للخطر ويكرس الفرد كل حيويته للحماية منها"، ويُعرف رابكن (Rabkin) الضغط بأنه "نظام استجابات لحالات ضاغطة أو لضواغط تتكون من نظام تفاعلات فسيولوجية ونفسية سواء مباشرة أو مرجأة"، ويُعرّفه كوكس وماكاي (Mackay & Kox) بأنه "ظاهرة تنشأ من مقارنة الفرد للمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على مواجهتها، وعندما يحدث عدم توازن في الآليات الدفاعية الهامة لدى الفرد أي الاستسلام للأمر الواقع يُحدث ضغطاً وتظهر الاستجابات الخاصة، وتدل محاولات الشخص النفسية والفسيولوجية المتضمنة حيل سيكولوجية ووجدانية على حدوث الضغط" .
(الرشيدي، ١٩٩٩م)

وقد اقترح لازاروس (Lazarus) تعريفاً تفاعلياً للضغط على النحو الآتي:
"يَحدُث الضغط عندما تكون هناك مطالب على الفرد تفوق أو تزيد على إمكانياته التكيفية" . (الشناوي ، عبد الرحمن، ١٩٩٤م)

وتعرف الضغوط النفسية بأنها "مجموعة من الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الفرد أثناء القيام بمهنته والتي تشكل تهديداً لذاته ،لأنها تكون أكبر من إمكاناته الذاتية، وتؤدي إلى استجابات انفعالية حادة ومستمرة لديه، ويصاحب ذلك مظاهر سلبية تنعكس على أداء الفرد وحالته النفسية والسلوكية كرد فعل لتلك الضغوط" . (متولي، ٢٠٠٠م)

ولفهم معنى الضغط النفسي لابد من إيضاح المكونات الرئيسة المتمثلة في المثير والاستجابة والتفاعل والتي بدورها تفضي إلى الشعور بالضغط النفسي وهي:
١- المجال الحيوي لكل شخص الذي ينتج عنه ثلاثة مكونات هي الشخص (مجموعة من الخلايا المركزية والمحيطة) والبيئة النفسية (المنطقة الفاصلة بين الشخص وعالمه الخارجي) والعالم الخارجي (كل ما يحيط بالفرد)، ومن ثم تنشأ العوامل المثيرة للضغط من المكونات الثلاثة للمجال الحيوي للفرد .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- الاستجابة وهي ردود الفعل النفسية أو الجسمية أو السلوكية تجاه الضغط، ومن أهم الاستجابات التي تلاحظ هي استجابتي الإحباط والقلق .

٣- التفاعل بين العوامل المثيرة من بيئة خارجية أو داخلية أو من الفرد نفسه والاستجابة لها، وأي خلل في أحد مكونات المجال الحيوي للفرد ينتج عنه اضطراب ما، وهذا يعني أنه يقع تحت تأثير موقف ضاغط نتيجة التفاعل بين العوامل المثيرة والاستجابة المكررة لها من إحباط وقلق يجعله لا يتمتع بالاستقرار النفسي ويمر بثلاث مراحل من أعراض التوافق العام . (طاهر، ١٩٩٣م)

وتؤدي الضغوط النفسية إلى العديد من المشكلات التي تجعل نظرة الفرد تشاؤمية ويشعر بالقلق والتوتر، ورفض النظم وقواعد البيئة . (أبو حطب ، ١٩٩١م)

٢- مفهوم أساليب مواجهة الضغوط النفسية :

أشار الباحثون إلى أن ظاهرة الضغوط من ظواهر الحياة الإنسانية التي يخبرها الإنسان في أوقات مختلفة، وبذلك فهو في حاجة إلى عملية مواءمة مستمرة بين تكوينه النفسي والظروف الخارجية سواء بتغيير ما في نفسه أو بمحاولة تغيير البيئة من حوله، فإما أن يحقق الفرد لنفسه التوافق عن طريق بعض التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تخفف من الضغوط النفسية كالمساندة الاجتماعية (Social Support)، وإما أن تتزايد الضغوط النفسية عليه ويشعر بالإحباط والخبرات المؤلمة التي تؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية .
(عبد الرازق، ١٩٩٨م)

ويعرف (شعبان،١٩٩٢م) أساليب مواجهة الضغوط بأنها " مجموعة من الأساليب أو الوسائل التي يتصدى بها الفرد للضغوط ويتكيف معها"

ويرى موس Moos أن طريقة استخدام أساليب المواجهة أما أن تكون اقدامية أو احجامية. ولهذه الأساليب الاقدامية والاحجامية جانبين أحدهما معرفي والآخر سلوكي، لذا يكون أسلوب الفرد وطريقته في مواجهة المواقف الضاغطة إقدامياً-معرفياً-سلوكياً، أو يكون احجامياً-معرفياً أو احجامياً سلوكياً (العنزي،١٩٩٩م)

٣- أنواع أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

وتُعَبر أساليب مواجهة الضغوط عن الكيفية التي نفكر بها في الأحداث والطريقة التي نستجيب بها للأحداث المسببة للتوتر، ويميز لازاروس (Lazarus) بين نوعين أساسين من أساليب مواجهة الضغوط هما:

أ- المواجهة النشطة أو المتمركزة حول المشكلة

يسعى الفرد فيها إلى تغيير الموقف مباشرة بغرض تعديل أو استبعاد مصدر الضغط والتعامل مع الآثار الملموسة للمشكلة، إذ إن الفرد الذي يصيبه الانزعاج

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بسبب سلوك زميله غير المبالي يتحدث إليه ويشرح له موقفه، ومن الأساليب المتبعة في هذا النوع من المواجهة مايلي:

- البحث عن معلومات أو طلب النصيحة .
- اتخاذ إجراء أو حل للمشكلة .
- تطوير مكافآت أو إثابات بديلة .

ب- المواجهة السلبية أو المتمركزة على الانفعال المصاحب

وتعني التعامل مع الانفعالات الناتجة من مصادر الضغوط والاحتفاظ باتزان وجداني وتقبل الفرد لمشاعره، وهذا النوع مفيد في المواقف التي تتجاوز قدرة الفرد على ضبطها والتحكم فيها، ومن ثم لا يمكن تغييرها من خلال أساليب مناسبة لحل المشكلة (مواجهة مرض مفضي إلى الموت)، ومن الأساليب المتبعة في هذا النوع من المواجهة مايلي:

- التنظيم الانفعالي كضبط الانفعالات وعدم الانشغال بالانفعالات المتصارعة .
- التقبل المذعن كالانتظار لبعض الوقت للتخلص من المشكلة مع توقع الأسوأ وتقبل الموقف كما هو .
- التفريغ الانفعالي مثل البكاء والانغماس في أنشطة كلامية موجهه إلى الخارج . (الشناوي ، عبد الرحمن، ١٩٩٤م)

- ومن أساليب مواجهة الضغوط النفسية والوقاية: منها الأساليب السلوكية وهي:

أ - الاسترخاء:

من الممكن استخدام عدد متنوع من الأساليب لإحداث استرخاء عضلي عميق،بطريقة الاسترخاء المتدرج والتي يتعلم الفرد من خلالها التمييز بين حالة التوتر وحالة الاسترخاء ويتطلب أسلوب الاسترخاء قيام الفرد بالشد العضلي ثم تعلم استرخاء المجموعات العضلية للجسم بطريقة ثابتة ونظامية والشعور بها عندما تسترخي بعد الانقباض. ويعد الاسترخاء من الوسائل السلوكية التي أثبتت فعاليتها في انخفاض القلق والتوتر. كما يمكن استخدامه في مواجهة مصاعب الحياة من مخاوف وصعوبات النوم إضافة إلى كونه يعمل على تجديد نشاط الفرد،ولذلك يعد الاسترخاء إحدى المهارات الأساسية للضبط الذاتي(العمران،٢٠٠٧م)

ب - تنمية الكفاءة الذاتية:

وهنا يختلف نوع السلوك الممارس والذي يتضمن قيام الفرد بتوجيه جهوده للعمل والإنجاز لمشروعات وخطط جديدة ترضي طموحاته وتطرد الأفكار المرتبطة بالحدث مما يشعر بالكفاءة والرضا عن الذات (العمران،٢٠٠٧م)

ج - التخطيط المسبق:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وهي من المهارات التي يمكن للفرد أن يكتسبها من أجل التقليل من مستوى الضغوط النفسية، فمن خلال هذه المهارة يمكن تقسيم العمل الموكل إلى الفرد إلى مراحل أو تجزئة المهمات الموكلة إليه ورسم خطط توضح الإجراءات والخطوات اللازم القيام بها من أجل إنجاز العمل (الطريري،١٩٩٤م)

د - التمارين الرياضية:

تعتبر التمارين الرياضية كالمشي والركض والسباحة وركوب الدراجة من الأساليب المخففة لآثار الضغوط والوقاية منها.

كما أن ممارسة الرياضة تؤدي إلى رفع فاعلية أعضاء الجسم بالشكل الذي يؤدي إلى مقاومتها للإجهاد فالشخص الذي يمارس التمارين الرياضية لايرهق بسرعة مثل الشخص الذي لايمارس التمارين، والفرد المصاب بإرهاق تكون قدرته على تحمل أي أعباء جسمية ونفسية منخفضة، وتعتبر الرياضة وسيلة للتركيز والاسترخاء وصرف العقل عن أي متاعب أو توتر، كما انها تساعد على خفض درجة القلق والاكتئاب والعدوانية(العمران،٢٠٠٧م).

٤- النظريات والنماذج المفسرة لأساليب مواجهة الضغوط النفسية:

أ- النظرية المعرفية لمواجهة الضغوط للازاروس (Lazarus)

يشير لازاروس (Lazarus) في هذه النظرية إلى أن الطريقة التي يفسر بها الفرد علاقته بالبيئة هي عبارة عن عمل عقلي إذ إن التفكير يؤثر على الطريقة التي نشعر بها وانفعالاتنا تتأثر بالطريقة التي ندرك بها العالم، وعلى ضوء ذلك فإن الانفعال (الشعور) يتبعه معرفة (تفكير) والعكس صحيح، والأساس في ذلك هو التفاعل الذي يحدث بين الفرد والبيئة، كما أن هناك عمليتين تحددان المواقف الضاغطة الخاصة بالعلاقة بين الفرد والبيئة هما:

- عملية التقدير العقلي المعرفي .
- مهارات المواجهة .

وبذلك فسرت هذه النظرية الضغوط وكيفية مواجهتها بسلسلة من التقديرات العقلية والمعرفية لعمليات المواجهة . (Lazarus: 1981،55)

ب- النظرية المعرفية للضغط والتعامل (Cognitive Theory Of Stress And Coping)

تقوم هذه النظرية على أساس من العلاقة والعملية، فمن ناحية العلاقة فإنها تتضح في تعريف الضغط على أنه العلاقة بين الشخص والبيئة التي يقدرها بأنها تفوق إمكانياته وتمثل خطراً على استقراره وسعادته، وكون هذه النظرية تبنى على أساس من عملية فإن هذا له معنيان بالنسبة لها:

١- أن الشخص والبيئة في علاقة دينامية باستمرار .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- أن هذه العلاقة ذات وجهة ثنائية من حيث كون الشخص والبيئة يؤثر كلاً منهما في الآخر .

كما أنها تفترض وجود عمليتين هما التقدير المعرفي (Appraisal Cognitive) والتعامل (Coping) كوسيطين للضغط وللنتائج التكيفية المتصلة به، ومعنى الحدث تحدده عمليات التقدير المعرفي، وهناك نوعان رئيسان من التقدير هما (التقدير المبدئي) الذي من خلاله يُقَوم الفرد دلالة علاقة ما لاستقرار الحياة (غير مناسبة أو إيجابية أو ضاغطة) ويشار إليها بالتقديرات الأولية، ويجري عن طريق التقدير الثانوي تقويماً لإمكانيات التعامل واختياراته، وتشتمل إمكانيات التعامل على القدرات البدنية (صحة الفرد) والموارد الاجتماعية (شبكة العلاقات الاجتماعية) والإمكانات النفسية (المعتقدات) التي يستند إليها في الإبقاء على تقدير الذات وكذلك الإمكانات المادية (المال)، ويتقارب التقديران معاً ليشكلا معنى كل مواجهة، ويشير التعامل أو التجاوب إلى الجهود العقلية والسلوكية للسيطرة على المطالب التي يوجدها التعامل الضاغط بين الفرد وبيئته، كما أن التعامل يُعرف مستقلاً عن نتائجه ويشير إلى الجهود لإدارة المطالب بصرف النظر عن نجاح هذه الجهود أو الإخفاق فيها .(الشناوي،عبد الرحمن، ١٩٩٤م)

ج-أعراض التوافق العام (G.A.S)لسيلي (Selye)

ينظر سيلي (Selye) إلى الضغط في صورة استجابة (Response) لأحداث مثيرة في البيئة، وينصب اهتمامه على الاستجابة التي يمكن النظر إليها كدليل على أن الفرد يقع فعلاً تحت ضغط من بيئة مضايقة، فينظر إليها على أنها الضغط أو الحدوث المتأني للضغط .

(الشناوي،عبد الرحمن، ١٩٩٤م)

وقد قسم سيلي (Selye) مجموعة الأعراض التوافقية للضغط (رد الفعل الدفاعي تجاه الموقف الضاغط) إلى ثلاث مراحل هي:

١- مرحلة الإنذار أو التنبيه (Alarm Stage)
٢- مرحلة المقاومة (Resistance Stage)
٣- مرحلة الإنهاك أو الانهيار (Exhaustion Stage)

وتمثل مرحلة الإنذار رد الفعل الأول للموقف الضاغط عندما يدرك الفرد التهديد الذي يواجهه عن طريق الحواس التي تنتقل منها إشارات عصبية إلى الغدة النخامية، حيث يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضاغط، وقد تحدث الصدمة العضوية بسبب الانفعالات الحادة وهي مرحلة قصيرة وسريعة جداً، ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم، وتحدث مرحلة المقاومة عندما ينتقل الجسم من مرحلة المقاومة العامة إلى أعضاء حيوية معينة تكون قادرة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على الصد لمصدر التهديد، وتحدث هذه المرحلة عندما يكون التعرض للضاغط متسقاً مع التوافق، وهنا تختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في مرحلة الإنذار ويحاول الجسم التوافق مع المطالب الفسيولوجية التي تقع على كاهله (مصدر الضغط)، وعندما يقاوم الفرد الضغوط النفسية تكون أعضاء جسمه في حالة تيقظ تام كرد فعل على تأثير هذه الضغوط، وتحدث المرحلة الثالثة عندما يكون الجسم قد توافق ،إلا أن الطاقة الضرورية للجسم تكون قد استنفذت، وتبرز هذه المرحلة إذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة واستمر التهديد واستنفذت الأعضاء الحيوية قواها اللازمة للصمود، فتظهر علامات الإعياء تدريجياً وتتوقف قدرة الفرد على التوافق، وقد ينتج عن ذلك أمراض التوافق، ويعتبر المرض في هذه الحالة ثمناً للدفاع ضد العوامل الضاغطة الأمر الذي يؤدي في حالات متطرفة إلى الموت . (طاهر، ١٩٩٣م)

د- النسق النظري لسبيلبيرجر (Spielberger)

يهتم سبيلبيرجر (Spielberger) بالضغط باعتباره مثير يتعامل معه في شكل الخصائص المنبهة للبيئات التي تدرك على أنها مسببة للاضطرابات بشكل ما، وهو نموذج ذو طابع هندسي تؤدي الضغوط الخارجية فيه إلى رد فعل الانضغاط داخل الفرد، كما أنه يدخل في لغة الحياة اليومية (لا أستطيع أن أتحمل الضغط الواقع علي)، وهو يتعامل مع الضغط على أنه متغير مستقل، ويعتبر فهم نظريته في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط، فقد أقام نظريته في القلق على أساس التمييز بين نوعين من القلق هما قلق الحالة (Anxiety State) أو (القلق الموضوعي أو قلق الموقف)، وقلق السمة (Anxiety Trait) أو (القلق العصابي أو القلق المزمن)، وسمة القلق استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد على الخبرات الماضية بينما حالة القلق موقفيه تعتمد على الظروف الضاغطة، وهو يربط بين قلق الحالة والضغط ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معين مسبب لحالة القلق وما يثبته في علاقة قلق الحالة بالضغط يستبعده عن علاقة قلق السمة أو القلق العصابي الناتج عن الخبرة السابقة بالضغط حيث إن الفرد يكون من سماته الشخصية القلق أصلاً (الرشيدي، ١٩٩٩ م)

ه- نموذج كوكس _ ماكاى (Cox & MacKay)

ويُعرَف بنموذج التحويل بين الفرد والبيئة، ويوصف الضغط فيه كجزء من منظومة معقدة وديناميةمن التحويلات (التعاملات) بين الفرد والبيئة، ويقدم وصفاً انتقائياً لمنظومة الضغط يجمع فيها بين النظر للضغط على أنه مثير واستجابة، ولكنه مع ذلك يركز على الطبيعة التعاملية للظاهرة .ويشتمل النموذج على خمس مراحل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تُكون فيما بينها علاقة تغذية رجعية، والمنظومة دائرية أكثر من كونها منظومة خطية، والمراحل الخمسة هي:

١- مصادر المطلب المرتبطة بالفرد التي تعتبر جزءاً من بيئته، ويسهم عدم التوازن بين المطلب المدرك والمطلب الحقيقي دوراً في حدوث الضغط.
٢- إدراك الفرد للمطالب وقدرته على التعامل معها، ويحدث الضغط عندما يفقد الفرد توازنه وقدرته على التوفيق بين المطلب المدرك وإمكاناته وقدرته المدركة .
٣- مرحلة الاستجابة الفسيولوجية للضغط وهي نقطة نهائية حيث يرى هذا النموذج أنها ضمن منظومة أكبر في أساليب التعامل المتاحة للفرد .
٤- وتهتم هذه المرحلة بنتائج الاستجابة الخاصة بالتعامل والمواجهة.
٥- مرحلة التغذية الرجعية التي تحدث في كل المراحل إذ إنها تسهم في تشكيل النتيجة عند كل مرحلة كالفرد الذي يصاب بحروق يتولد لديه مستويات عالية من الجلوكوز في الدم كاستجابة لخبرة الضغط، ويؤدي استمرار ذلك إلى إتلاف الآلية المنظمة للسكر في الدم ونتيجة لذلك يقع الفرد ضحية الحروق الشديدة وقد يصبح مصاباً بالسكر . (عبد الرحمن، ١٩٩٩م)

٥- أساليب مواجهة الضغوط النفسية من منظور إسلامي:

يرى التركي(٢٠٠٦م)، أن الإيمان بالله يعتبر الحصن المنيع الذي يلوذ به الإنسان من أزمات الحياة وشدائدها،ويجد فيه أمنه وطمأنينته من الصراعات والتوترات العصبية التي يواجهها في هذا العالم الملئ بالمتناقضات، فالإيمان بالله هو وحده دون غيره طريق النجاة، وهويحقق السلام الداخلي للنفس والإنسانية،وينسق الروابط بين الجسم والعقل والروح، فالإيمان بالله له تأثير عظيم على الإنسان،وهويضفي على الإنسان طمأنينة وأمناً،ويزيد من ثقة الإنسان بنفسه،ومن قدرته على الصبر وتحمل الحياة ومشاكلها،فالمؤمن عند مواجهته لمتاعب الحياة وصعوبات العيش لابد أن يكون موقفه موقف المهاجم المصمم على التغلب عليها،مما يبعث عنده شعوراً بالرضا،ويجعله يشعر بالثقة في نفسه،والتغلب على مايتلوها من مصاعب وأزمات،وهذا يعتبر أحب إلى الله من المؤمن الضعيف الذي يستسلم للأزمات.قال ﷺ (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) رواه مسلم. وقال ﷺ (أرحنا بالصلاة يابلال) رواه أبوداود.

هذا ويوجد توجه عدد كبير من علماء النفس والمعالجيين النفسيين ينادي بأهمية الدين كعلاج نفسي،ومن هؤلاء العلماء وليم جيمس إذا يقول:(أن أعظم علاج للقلق ولاشك هو الإيمان) وقال:أن الإيمان من القوى التي لابد من توافرها لمعاونة المرء على العيش، وفقدها نذير بالعجز عن معاناة الحياة). وقال كارل يونج الطبيب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النفسي(استشارني في خلال الأعوام الثلاثين الماضية أشخاص من مختلف شعوب العالم المتحضرة وعالجت مئات المرضى،فلم أجد مشكلة واحدة من مشكلات أولئك الذين بلغوا منتصف العمر- أي الخامسة والثلاثين ونحوها- لاترجع في أساسها إلى افتقادهم الإيمان وخروجهم على تعاليم الدين، ولم يبرأ واحد من هؤلاء المرضى إلا حين استعاد إيمانه،واستعان بأوامر الدين ونواهيه على مواجهة الحياة.وأطباء النفس عندما يحثون على التمسك بالدين ليس قصدهم في ذلك إرضاء الله سبحانه وتعالى أو الوقاية من عذاب النار يوم القيامة،وإنما المقصود هو الغاية من عذاب الدنيا،كقرح المعدة والانهيار العصبي والجنون،فعلماء النفس قد أدركوا أن التمسك بأهداب الدين وتعاليمه كفيل لجلب الاستقرار النفسي، وطمأنينة البال،وإبعاد القلق والمخاوف والتوتر.(الشاوي،٢٠١٠م)

إجراءات ومنهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وهو طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تتطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تمثل أغلبية المجتمع، والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين .

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث. ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من عددا من المعلمات المنتدبات العاملات في مجال تدريس الطفولة المبكرة التابعات لمكتب التعليم بوسط بيشة، وعددهم (٩٦) معلمة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار عددا من عددا من المعلمات المنتدبات العاملات في مجال تدريس الطفولة المبكرة ، وعددهن (٣٩) معلمة. وتم الاختيار عن طريق وضع الأسماء على جهاز الحاسب الآلي والاختيار العشوائي منها.

خصائص عينة الدراسة

بعد تطبيق الاستبيان على العينة المختارة تم القيام بعمل التحليل الإحصائي للجدول بواسطة برنامج SPSS ،و تم التوصل إلى التحليل الإحصائي المبين في الجداول التالية:

توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الأولية:

١-حسب المؤهل العلمي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة
بكالوريوس	٢٥	%٨٠.٦
دراسات عليا	٦	%١٩.٤
المجموع	٣١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي هي بكالوريوس بنسبة ٨٠.٦%، ثم دراسات عليا بنسبة ١٩.٤%، كما يتضح من الشكل التالي:

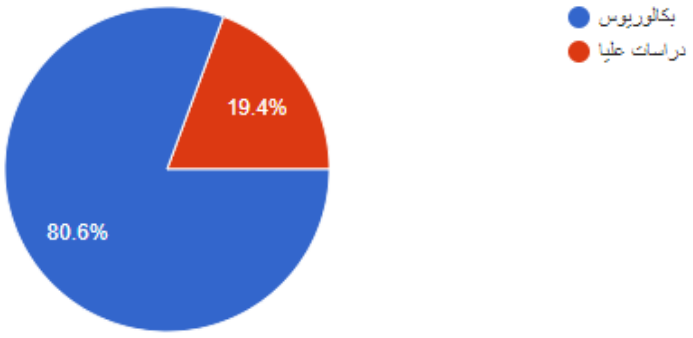

الشكل (١)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

٢ـحسب عدد سنوات الخبرة

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥	١٠	%٣٢.٣
٥ـ أقل من ١٠	٥	%١٦.١
١٠ فأكثر	١٦	%٥١.٦
المجموع	٣١	%١٠٠

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة هي ١٠ فأكثر بنسبة ٥١.٦%،ثم أقل من ٥ بنسبة ٣٢.٣%، ثم ٥- أقل من١٠ بنسبة ١٦.١%. كما يتضح من الشكل التالي:

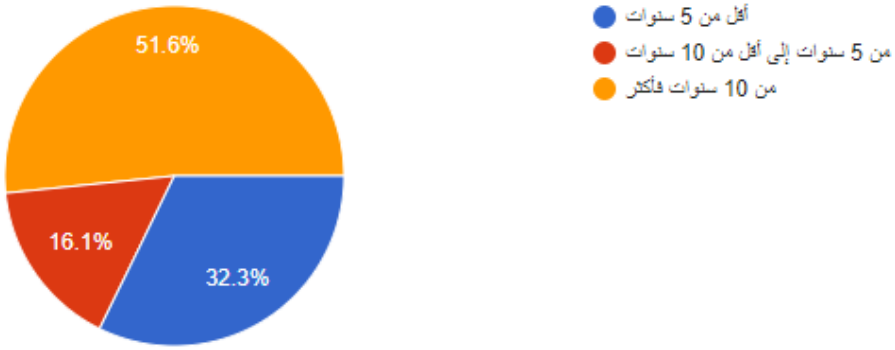

الشكل (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

٣-حسب عدد الدورات التدريبية في تدريس الطفولة المبكرة

جدول (٣-٣) توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية في تدريس الطفولة المبكرة

الدورات	التكرار	النسبة
أقل من ٣	١٥	%٤٨.٤
٣- أقل من ٧	١٠	%٣٢.٣
٧- فأكثر	٦	%١٩.٤
المجموع	٣١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات هي أقل من ٣ بنسبة ٤٨.٤%، ثم ٣-أقل من ٧ بنسبة ٣٢.٣%، ثم ٧- فأكثر بنسبة ١٩.٤%. كما يتضح من الشكل التالي:

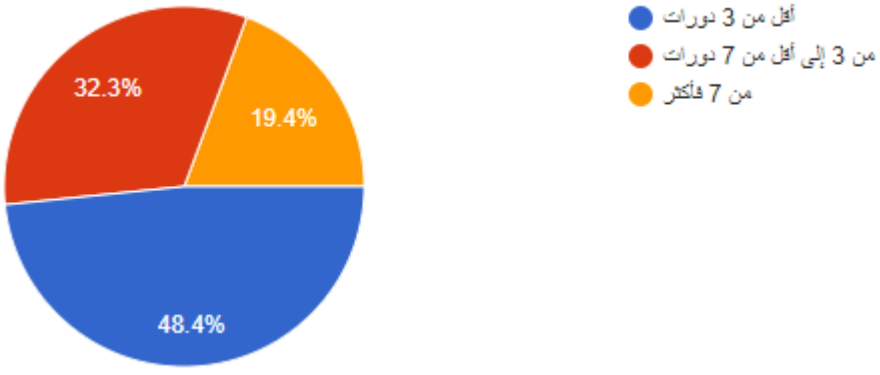

ISSN: 2

الشكل (٣) توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية في تدريس الطفولة المبكرة

رابعًا: أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها .حيث ستتكون هذه الأداة من قسمين رئيسيين، كما يلي:

القسم الأول: وتشمل بيانات أفراد العينة الشخصية وذلك من حيث المتغيرات التالية:

(المؤهل العلمي – الخبرة – الدورات التدريبية)

القسم الثاني: ويتضمن محاور الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى محورين وهما:

-المحور الأول: الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة

-المحور الثاني: سبل العلاج

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت خماسي التدرج (منخفضة جداً– منخفضة– متوسطة-عالية -عالية جداً) وذلك للتعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة.

صدق أداة الدِّراسة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق الأدوات على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، والثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency).

أولاً: الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أدوات الدِّراسة على عدد من عدد من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (٣محكمين) طلب منهم دراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث:

-مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه.

-مدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

-ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبا.

وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدِّراسة، وأثرت الأدوات، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الادوات قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما توضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المحور الأول: الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة		المحور الثاني : سبل العلاج	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.957	1	*0.932
2	*0.835	2	*0.940
3	*0.960	3	*0.952
4	*0.949	4	*0.952
5	*0.960	5	*0.916
6	*0.966	6	*0.973
7	*0.955	7	*0.965
8	*0.877	8	*0.718
9	*0.844	9	*0.925
10	*0.953	10	*0.955
11	*0.845	11	*0.809
12	*0.910	12	*0.589
13	*0.819	13	*0.608
14	*0.896	14	*0.989
15	*0.710	15	*0.986
16	*0.560	16	*0.910
17	*0.548	17	*0.819

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

18	*0.809	18	*0.896
19	*0.589	19	*0.710
20	*0.608	20	*0.560
21	*0.669		
22	*0.646		
23	*0.722		
24	*0.736		
25	*0.924		

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدِّراسة (الاستبانة) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ، مما يدل على توافر عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة (الاستبانة). وقامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول : الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة	**0.978***
المحور الثاني : سبل العلاج	**0.888***

*** وجود دلالة عند مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.888– 0.978)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات أداة الدِّراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول رقم (٦) معاملات ثبات أداة الدِّراسة

البعد	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
المحور الأول : الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة	**25**	**0.829**
المحور الثاني : سبل العلاج	**20**	**0.966**
الاستبانة ككل	**45**	**0.984**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (0.829-0.966) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.984).

خامسا: الأساليب الإحصائيَّة

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدِّراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائيَّة التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال:

-التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدِّراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.

-المتوسط الحسابي وذلك لحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة ولكل بعد.

-الانحرافات المعياريَّة للتعرف على التباين للفقرات وللأبعاد.

-معادلة المدى لمقياس ليكارت الخماسي لتحديد الدرجة ، كما في الجدول التالي:

جدول (٧) الوزن النسبي للدرجات.

الدرجة	الوزن
منخفضة جداً	1
منخفضة	2
متوسطة	3
عالية	4
عالية جداً	5

ثم يتم تحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي كما في الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسط المرجح للدرجات

الدرجة	الوزن
منخفضة جداً	1
منخفضة	2
متوسطة	3
عالية	4
عالية جداً	5

مناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد:

هدف البحث إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة، وقد تم إدخال

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البيانات إلى جهاز الحاسب الآلي وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تم تحليل النتائج. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة للتعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأبعاد الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	الدرجة
١	**المحور الأول : الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة**	3.96	٪69	0.63	2	مرتفعة
٢	**المحور الثاني : سبل العلاج**	4.47	٪68	0.48	1	مرتفعة
الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة		4.17	٪66	0.793		مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة ، جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (4.17)، بانحراف معياري (0.793).نظرا لإدراك عينة الدراسة لخطورة .

تطبيق الاستبانة.

وتم تطبيق الاستبيان التالي بعد تحكيمه ، وتكون من محورين وهما : المحور الأول : الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة، المحور الثاني : سبل العلاج.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

مناقشة نتائج المحور الاول: الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة .

قامت الباحثة بتخصيص (٢٥) عبارة لتحديد الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتي
١	اللعب اثناء الحصة وملل الطلاب من المادة العلمية توصيل المعلومة	**٣.٧٩**	**٠.٨٧٤**	**موافق بشدة**	١٨

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢	معرفة شخصية كل طفل	٣.٦٠	٠.٧٦٤	موافق بشدة	١٩
٤	عروض البوربوينت	٣.٥٠	٠.٩٦٧	موافق بشدة	٦
٥	صعوبة المناهج ع الطالب	٣.٥٠	٠.٩٦٧	موافق بشدة	١٠
٦	ضغط تعدد المناهج	٣.٤١	٠.٩٨٥	موافق	٧
٧	اختلاف التخصص	٣.٤١	١.١٢	موافق	٢٥
٨	كيفية الوصول لمستوى فهم الطفل	٣.٧٠	١.٧٢	موافق	١
٩	السيطرة على هدوء الاطفال طوال مدة الدرس	٣.٣١	١.١٥	موافق	٢٢
١٠	قصور الوعي بالاحتياجات بشكل عام	٣.٣١	٠.٩٩٢	موافق	٢٣
١١	الوقت المبذول الذي قد يطول عند شرح المعلومات للأطفال	٣.٢٠	١.١١	موافق	١٧
١٢	مدة توصيل المعلومة و متطلباتهم الشخصية بحكم مرحلتهم العمرية	٣.١٦	١.١٧	موافق	١١
١٣	تلبية احتياجات الأطفال الفردية وتعزيز التفاعل الإيجابي معهم، وتطوير مهارات التواصل مع	٣.١٦	١.٠٧	موافق	١٥
١٤	توفير المناخ المناسب و الاساليب الاقرب وصولا للأطفال و عقولهم	٣.١٤	٠.٩٨٩	موافق	١٣
١٥	تلبية احتياجات الأطفال المتنوعة والفردية والتعامل مع تحديات سلوكية محتملة وتوفير بيئة	٣.١٢	١.١٢	موافق	١٢
١٦	توفير رعاية ودعم فردي للأطفال وتلبية احتياجاتهم المختلفة، مثل التنمية اللغوية والاجتماعية والعاطفية	٣.١٠	١.٠٧	موافق	١٤
١٧	واجهت تحديات في التعامل مع تفاوتات مستويات الأطفال واحتياجاتهم الفردية، وفي تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية بشكل فعال	٣.٠٨	١.١٦	موافق	٤
١٨	التعامل مع احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية	٣.٠٨	١.١٦	موافق	٩
١٩	كثرة عدد الطلاب	٢.٩٧	١.٠٨	موافق	٢٠
٢٠	مشاركة الطالب في تنفيذ البرنامج معي.	٢.٨٥	١.٠١٢	موافق	١٦
٢١	البرنامج المناسبة لهم	٢.٧٧	١.٢٥	موافق	٢
٢٢	كثرة العدد داخل الفصل	٢.٧٧	١.٢٥	موافق	٨
٢٣	عدم توفر الخبرة الكافية لمعرفة ميولهم وحاجاتهم وعدم توفر وسائل تعليمية	٢.٦٤	١.٣٢	موافق	٥
٢٤	صعوبة المادة العلمية	٢.٤٧	١.١٨	موافق	٢١

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢٥	توصيل المعلومة	٢.٤٣	١.١٨	موافق	٣
	الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة	٣.٩٦	٠.٦٣	موافق بشدة	—

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح ان عبارات الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة جاءت في مستوى "موافق بشدة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣.٩٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على توافر العبارات من (٣.٧٠) إلى (٣.٤١)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة على توافرها جميعا في مستوى "موافق بشدة.

كما يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة (كيفية الوصول لمستوى فهم الطفل) بالمرتبة الأولى بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وانحراف معياري (١.٧٢).
- جاءت العبارة (اختلاف التخصص) بالمرتبة ٢٥ بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (٣.٤١) وانحراف معياري (١.١٢).

وتفسر الباحثة حصول العبارة (كيفية الوصول لمستوى فهم الطفل) على الترتيب الأول بدرجة (مرتفعة) إلى إدراك عينة الدراسة لمدى إدراك عينة الدراسة لتلك الصعوبات. وهذا يؤكد على أن مرحلة الطفولة المبكرة فترة حاسمة في حياة الطفل، حيث يتم تطوير مهارات حيوية ونموه الشامل. يلعب المعلم في تلك المرحلة دورا حيويا في توفير بيئة تعليمية مناسبة وتعزيز تطور الطفل. ومع ذلك، تواجه المعلمات العاملات في مجال تدريس الطفولة المبكرة صعوبات عديدة قد تؤثر سلبا على جودة التعليم وتقدم الأطفال في هذه المرحلة الحيوية. حيث تعتبر صعوبات تدريس الطفولة المبكرة خطيرة لعدة أسباب. أولا، فإن الطفل في هذه المرحلة لا يزال في مرحلة تطويره المبكرة، وهو يحتاج إلى اهتمام ومتابعة دقيقة. قد يواجه المعلم صعوبة في فهم احتياجات الطفل وتلبيتها بشكل فعال، مما يؤثر على تجربة التعلم الإيجابية للطفل. ثانيا، تتطلب تدريس الطفولة المبكرة مهارات تربوية وتعليمية متخصصة. قد يواجه المعلم صعوبة في تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية المناسبة وفهم أساليب التقويم الخاصة بالأطفال الصغار. هذا قد يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف التعلم المحددة وتأثير سلبي على تقدم الطفل.

مناقشة نتائج المحور الثاني: سبل العلاج

قامت الباحثة بتخصيص (١٥) عبارة لتحديد سبل العلاج

جدول (١١) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والترتيب لعبارات سبل العلاج

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١	استخدام عروض جذابه وهداي للتعزيز بين الطلاب	٤.٣٠	٠.٧٨	موافق بشدة	١٨
٢	عدم تنوع الوسائل التعليمية	٤.٣٩	٠.٧٢	موافق بشدة	٨
٣	التعلم باللعب و الممارسة على الكتابة و وضع حصة مسابقات لخلق جو روح التنافس	٤.٣٠	٠.٨٢	موافق بشدة	١٩
٤	التشجيع المادي والمعنوي	٤.٤٠	٠.٦٨	موافق بشدة	٦
٥	توفير بيئة صفية جاذبه / التحفيز المستمر / التعلم باللعب / توفير هدايا للطلاب المميزين	٤.٣٧	٠.٧١	موافق بشدة	١١
٦	استخدام التعزيز اكبر معين لي في تدريس الطفولة المبكرة	٤.٤١	٠.٦٦	موافق بشدة	٣
٧	عملت على محسوسات الطفل وبيئته	٤.٣٥	٠.٧٤	موافق بشدة	١٤
٨	الصبر	٤.٣٣	٠.٧٠	موافق بشدة	١٦
٩	دائما نطالب بالتحسين ونبذل ما نستطيع ولكن النواقص كثيرة	٤.٤٠	٠.٦٣	موافق بشدة	٥
١٠	تقسيم وقت الحصة بالتناوب بين الأنشطة الحركية والشرح	٤.٣٦	٠.٦٩	موافق بشدة	١٢
١١	التواصل. مع الأسرة	٤.٣٢	٠.٧٤	موافق بشدة	١٧
١٢	التشجيع والتحفيز	٤.٤٥	٠.٦١	موافق بشدة	١
١٣	البحث في اساليب التدريس والاستفادة من الخبرات السابقة	٤.٣٧	٠.٦٥	موافق بشدة	٩
١٤	الاستفادة من الخبرات السابقة	٤.٣٧	٠.٦٨	موافق بشدة	١٠
١٥	متابعة المناهج المتطورة في تدريس كبار السن و الاستعانة بالخبراء في تدريس تلك المرحلة	٤.٤٥	٠.٦٦	موافق بشدة	٢
١٦	لم اواجه صعوبات بحكم الخبرة و الدراسة	٤.٣٤	٠.٦٩	موافق بشدة	١٥
١٧	جذب انتباههم بطرح الاسئلة الممزوجة بالألعاب و المسابقات لخلق جو تحفيزي	٤.٣٦	٠.٧١	موافق بشدة	١٣
١٨	تطوير خطط دروس مفصلة ومنهجية لتنظيم التعلم واستخدام تقنيات التفاعل والتشجيع	٤.٤٠	٠.٦٩	موافق بشدة	٧
١٩	اتبعت إجراءات مثل حضور دورات تدريبية وورش عمل لتطوير مهاراتي التعليمية،	٤.٢٩	٠.٧٧	موافق بشدة	٢٠
٢٠	الصبر والتكرار والاعادة مع مراعاه الفروق الفردية بين الطلبة.	٤.٤١	٠.٧٢	موافق بشدة	٤

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سبل العلاج	٤.٤٧	٠.٤٨	موافق بشدة	—

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح ان عبارات سبل العلاج جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.47 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى درجة (مرتفعة).

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في استجابات أفراد عينة الدِّراسة على عبارات سبل العلاج. حيث تراوحت المتوسِّطات ما بين (4.29 إلى 4.66 من 5) وهي متوسِّطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة (مرتفعة) على التوالي.

كما يوضح الجدول السابق ، ما يلي:

- جاءت العبارة (التشجيع والتحفيز) بالمرتبة الأولى بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (4.66) و انحراف معياري (0.56).
- جاءت العبارة (اتبعت إجراءات مثل حضور دورات تدريبية وورش عمل لتطوير مهاراتي) بالمرتبة العشرين بدرجة (مرتفعة)، بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.77).

وتفسر الباحثة حصول العبارة (التشجيع والتحفيز) على الترتيب الأول بدرجة (مرتفعة) إلى آراء عينة الدراسة التي عبروا عنها بشكل واضح. وهذا يؤكد على أنه يمكن تعزيز التعاون والتواصل بين المعلمات المنتدبات والمعلمات المختصات في تدريس الطفولة المبكرة. يمكن للمعلمات المختصات مشاركة خبراتهن ومعرفتهن في هذا المجال، وتقديم الدعم والإرشاد للمعلمات المنتدبات. ويجب أن يتم تعزيز التدريب والدعم المستمر للمعلمات المنتدبات، وتهيئة البيئة المناسبة لتعلمهن ونموهن المهني. يمكن أن يسهم ذلك في تحسين جودة التعليم وتعزيز تطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالتالي تحقيق نتائج أفضل في التعليم.

نتائج الدِّراسة والتوصيات والمقترحات

أولا: نتائج الدراسة

النتائج النظرية للدراسة

١- تتحدد الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة ، فيما يلي :

- نقص المهارات والمعرفة في مجال تدريس الطفولة المبكرة، حيث أنهن تدربن على تدريس المرحلة الثانوية بشكل أساسي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تحديات في التعامل مع الأطفال الصغار وفهم احتياجاتهم وتطورهم العقلي والجسماني.
- ضغط العمل وازدحام الفصول الدراسية بالأطفال، مما يؤثر على القدرة على تقديم رعاية وتعليم فردي لكل طفل.
- تحضير الدروس والمواد التعليمية المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- صعوبة في إدارة الصف والحفاظ على الانضباط والتركيز لدى الأطفال الصغار.
- تعامل مع احتياجات خاصة لبعض الأطفال مثل الأطفال ذوي الإعاقة أو الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- قلة الموارد المتاحة في المدرسة لدعم تعليم الطفولة المبكرة، مثل الألعاب والمواد التعليمية الملائمة.
- صعوبة في التواصل مع أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية التعليم المبكر وتطور الطفل.
- ضغط الوقت والمهام المتعددة، حيث يجب على المعلمات تلبية متطلبات المناهج الدراسية وإعداد الاختبارات وتقييم الطلاب.
- صعوبة في تقييم تقدم الأطفال وتحقيق الأهداف التعليمية في مجالات متعددة مثل اللغة والرياضيات والتطور الاجتماعي.
- تحديات في تطبيق أساليب التعلم النشط والتعلم القائم على اللعب في الفصول الدراسية.
- ضغط العمل النفسي والعاطفي الناتج عن التعامل المستمر مع احتياجات الأطفال والتحديات التي يواجهونها.
- ضغوط المناهج الدراسية المحددة من قبل الإدارة التعليمية والحاجة إلى تنفيذها بشكل صارم.
- صعوبة في تنظيم وإدارة الفعاليات الخاصة بالأطفال مثل الرحلات المدرسية والنشاطات الترفيهية.
- تحديات في التعامل مع النقص الدعم والتوجيه من قبل الإدارة التعليمية فيما يتعلق بتدريس الطفولة المبكرة.
- عدم وجود برامج تدريب مستمرة وورش عمل لتطوير مهارات تدريس الطفولة المبكرة.
- صعوبة في إدارة الوقت والتوازن بين العمل والحياة الشخصية.
- ضغط المسؤولية والحاجة إلى تحمل مسؤولية تأثير تعليم الطفولة المبكرة على تطورهم المستقبلي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- صعوبة في تفهم واحترام تنوع الأطفال واحتياجاتهم الفردية.
- تحديات في تطبيق استراتيجيات التقويم المناسبة للأطفال الصغار.
- صعوبة في التعامل مع التحديات السلوكية والعاطفية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- قلة الدعم النفسي والاجتماعي من الزملاء والإدارة.
- تحديات في تطوير وتنفيذ برامج تعليمية مبتكرة ومناسبة لتطور الأطفال.
- صعوبة في تحقيق التوازن بين متطلبات المناهج الدراسية واحتياجات الأطفال الفردية.
- قلة الدعم المادي والموارد المالية لتحسين بيئة التعلم وتوفير المواد التعليمية الملائمة.

٢- تتحدد سبل حل الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة بمكتب تعليم وسط بيشة ، فيما يلي :

- توفير برامج تدريب مكثفة وورش عمل لتطوير مهارات تدريس الطفولة المبكرة، بمشاركة خبراء في هذا المجال.
- إنشاء فرق دعم تعليمي متخصصة تقدم المشورة والإرشاد للمعلمات في مجال تدريس الطفولة المبكرة.
- توفير الموارد التعليمية الملائمة للطفولة المبكرة، بما في ذلك الألعاب والكتب والمواد التعليمية الأخرى.
- تعزيز التعاون والتواصل المستمر بين المعلمات وأولياء الأمور لتبادل المعلومات وبناء شراكة في تعليم الأطفال.
- توفير دعم للمعلمات في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتعلم القائم على اللعب في الفصول الدراسية.
- تعزيز التدريب المستمر والتطوير المهني للمعلمات، من خلال حضور ورش العمل والدورات التدريبية والمؤتمرات ذات الصلة بمجال التعليم المبكر.
- توفير دعم نفسي واجتماعي للمعلمات، سواء من خلال جلسات تفريغ أو برامج استشارية للتعامل مع ضغوط العمل والتحديات النفسية.
- تشجيع المعلمات على تكوين شبكات احترافية والتعاون مع زملائهن لتبادل الخبرات والموارد التعليمية.
- توفير مساحات للمعلمات للتعبير عن احتياجاتهن واقتراح أفكار وحلول لتطوير تعليم الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تعزيز التواصل والتعاون بين المعلمات والإدارة التعليمية لتلبية احتياجاتهن ومتطلباتهن المهنية.
- توفير المزيد من الموارد المالية لتحسين بيئة التعلم وتوفير المواد التعليمية الملائمة لتعليم الطفولة المبكرة.
- تنظيم ورش عمل واجتماعات دورية للمعلمات لمناقشة التحديات التي يواجهنها والعمل سويا على إيجاد حلول لها.
- تشجيع المعلمات على استخدام تكنولوجيا التعليم والتطبيقات المتاحة لتحسين عملية التدريس وتمكين التفاعل مع الطلاب.
- تعزيز التعلم التعاوني والمشاركة الفعالة للطلاب في الفصل، وتنظيم أنشطة تعاونية تشجع التفاعل والتعاون بين الأطفال.
- تقييم ومتابعة أداء المعلمات بشكل منتظم، وتوفير ردود فعل بناءة وتوجيهات لمساعدتهن على تحسين أساليبهن التدريسية.
- تشجيع المعلمات على توظيف استراتيجيات تقويم الطلاب المتنوعة وتحليل البيانات التعليمية لتحديد نقاط القوة والضعف وتضمين التحسينات المناسبة في التدريس.
- توفير فرص للمعلمات للتعلم من أفضل الممارسات في مجال تعليم الطفولة المبكرة، سواء من خلال زيارات ملاحظة للمدارس النموذجية أو تبادل الخبرات مع معلمات ذوي الخبرة.
- تعزيز الشراكات المجتمعية والتعاون مع المؤسسات والجمعيات المحلية ذات الصلة بتعليم الطفولة المبكرة، للاستفادة من الخبرات والدعم المتاح.
- توفير وسائل اتصال فعالة وسهلة الوصول للمعلمات، مثل المنصات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، لتبادل المعلومات والاستفسارات والاقتراحات.
- تنظيم برامج لتكريم وتشجيع المعلمات المتميزات في تدريس الطفولة المبكرة، وتقدير جهودهن وإسهاماتهن في تحسين جودة التعليم.
- توفير فرص للمعلمات للمشاركة في أبحاث التعليم والمناهج الجديدة في مجال تعليم الطفولة المبكرة، وتعزيز الروح البحثية في مجال التدريس.
- تعزيز الوعي بأهمية تعليم الطفولة المبكرة وفوائدها الطويلة الأمد، من خلال حملات توعية للمجتمع والأهل والمعلمات.
- توفير إرشادات وتوجيهات واضحة للمعلمات بشأن المعايير التقييمية المطلوبة في تدريس الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- توفير بيئة داعمة ومحفزة في المدارس بشكل عام، من خلال توفير مساحات مناسبة للتعلم واللعب والاستكشاف للأطفال.

نتائج الدراسة العملية

تتحدد نتائج الدراسة العملية، فيما يلي:

- ان عبارات الصعوبات في تدريس الطفولة المبكرة جاءت في مستوى "موافق بشدة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣.٩٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على توافر العبارات من (٣.٧٠) إلى (٣.٤١)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة على توافرها جميعا في مستوى "موافق بشدة.
- ان عبارات سبل العلاج جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.47 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى درجة (مرتفعة).
- إن هناك تفاوتا في استجابات أفراد عينة الدِّراسة على عبارات سبل العلاج. حيث تراوحت المتوسِّطات ما بين (4.29 إلى 4.66 من 5) وهي متوسِّطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة (مرتفعة) على التوالي.

ثانيا: التوصيات (مقترحات التحسين)

توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالتوصيات التالية:

١. توفير دعم وتوجيه للمعلمات في إعداد وتنفيذ الخطط الدراسية الملائمة لتعليم الطفولة المبكرة.
٢. تشجيع المعلمات على توظيف استراتيجيات تعليم نشطة ومشاركة الطلاب في عملية التعلم.
٣. توفير موارد تعليمية ملائمة ومتنوعة لتدعيم عملية التدريس في تعليم الطفولة المبكرة.
٤. تشجيع المعلمات على توظيف أساليب تقويم شاملة لمتابعة تقدم الطلاب وتحقيق أهداف التعلم.
٥. تعزيز الشراكة بين المعلمات وأولياء الأمور لدعم عملية تعلم الطفل في المنزل والمدرسة.
٦. توفير فرص للمعلمات للتواصل المنتظم مع المرشدين التربويين والاستفادة من خبراتهم وتوجيهاتهم.
٧. تشجيع المعلمات على توظيف أساليب تفاعلية وألعاب تعليمية لزيادة مشاركة الطلاب وتحفيزهم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٨. توفير بيئة تعلم محفزة وملائمة لتعليم الطفولة المبكرة، تشمل مساحات للعب والاكتشاف والتعلم النشط.
٩. تشجيع المعلمات على توفير تجارب تعليمية متنوعة ومتعددة الحواس لتعزيز تفاعل الطلاب ومشاركتهم.
١٠. توفير دعم نفسي واجتماعي للمعلمات للتعامل مع ضغوط التدريس وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.
١١. تعزيز الوعي بأهمية اللعب في تعلم الطفولة المبكرة وتوفير الفرص المناسبة للعب والاستكشاف.
١٢. توفير دعم للمعلمات في تطوير مهارات الاتصال الفعال مع الأطفال وتعزيز التواصل اللغوي والاجتماعي.
١٣. تشجيع المعلمات على تطبيق أساليب تعليمية مبتكرة ومستندة إلى البحث في تدريس الطفولة المبكرة.
١٤. توفير فرص للمعلمات للتطوع في الأنشطة المجتمعية والثقافية المرتبطة بالتعليم والطفولة المبكرة.
١٥. تعزيز القدرة على التعامل مع سلوكيات التحدي والتصرفات العدوانية لدى الأطفال وتطبيق استراتيجيات الإدارة الصفية الملائمة.
١٦. توفير فرص للمعلمات للمشاركة في برامج تحفيزية وتكريمهن عن جهودهن وإنجازاتهن في تعليم الطفولة المبكرة.
١٧. تعزيز الاستدامة والاستمرارية في تدريس الطفولة المبكرة من خلال توفير فرص للمعلمات للتطوير المهني والترقية.
١٨. إجراء تقييم دوري لتحديد فرص التحسين وتقديم الدعم المستمر لمعلمات المرحلة الثانوية المنتدبات لتدريس الطفولة المبكرة.
١٩. توفير برامج تدريب مكثفة للمعلمات المنتدبات لتأهيلهن في مجال تعليم الطفولة المبكرة.
٢٠. تعزيز التعاون وتبادل المعرفة بين المعلمات المنتدبات والمعلمات ذوات الخبرة في تدريس الطفولة المبكرة.
٢١. توفير دورات تدريبية مستمرة لتطوير مهارات التخطيط والتنظيم والتقويم في تدريس الطفولة المبكرة.
٢٢. توفير دعم فني وتقني للمعلمات في استخدام التكنولوجيا التعليمية والوسائط المتعددة في عملية التدريس.
٢٣. إنشاء مجتمع افتراضي للمعلمات المنتدبات لتبادل الأفكار والموارد والتجارب في تدريس الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المصادر

احمد، علا عبد الرحيم (٢٠٠٨). تطوير برامج إعداد المعلم كليات التربية في ضوء بعض معايير الجودة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة الفيوم.

طلبة، ابتهاج محمود، (٢٠٠٩) **المهارات الحركية لطفل الروضة** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

طاهر، حسين(١٩٩٣)أثر الضغوط النفسية على الأطفال والكبار ودور أولياء الأمور تجاه المواقف الضاغطة،**مجلة التربية**،العدد١١،الكويت.

الطريري، عبدالرحمن(١٩٩٢).***الضغط النفسي، مفهومه، تشخيصه طرق علاجه ومقاومته***، الرياض:مطابع شركة الصفحات الذهبية.

سعفان، محمد أحمد (٢٠٠٧). سعيد طه محمد، المعلم إعداده ومكانته وأدواره، دار المكتبات الحديثة، القاهرة.

الشناوي، محمد، وعبدالرحمن، محمد السيد(١٩٩٤).***المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية***، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

الرشيدي، هارون(١٩٩٩).***الضغوط النفسية، طبيعتها- نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها***. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

العمران، هناء(٢٠٠٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام الإسلامية، ***رسالة ماجستير***، الرياض،جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس.

العنزي،أحمد(١٩٩٩)الفروق بين مرضى الاكتئاب الخفيف والأصحاء في أساليب مواجهة الضغوط النفسية،***رسالة ماجستير***،المملكة العربية السعودية،الرياض،جامعة الملك سعود،كلية التربية،قسم علم النفس.

فؤاد ، أبوحطب(١٩٨٣).***القدرات العقلية***،القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.

فليه فاروق عبده و الزكي احمد عبد الفتاح (٢٠٠٦) **معجم الفاظ التربية** ، دار الوفاء للطبع والنشر، الاسكندرية.

فوزي، محمد (٢٠١٢). **التربية اعداد المعلم العربي**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية

كركوش، فتيحة ، (٢٠٠٨) **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر.

الكيسي ، فوزية عودة ،(٢٠٠٨) **توزيع رياض الاطفال من الناحية الاقتصادية الاجتماعية**،ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

المنصة الوطنية الموحدة https://www.my.gov.sa/wps/portal

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

متولي، ابراهيم(٢٠٠٠م)الضغوط النفسية وعلاقتها بالجنس وبعض سمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***،الأنجلو المصرية،القاهرة.

محمد، عواطف إبراهيم (٢٠٠٧). اساسيات بناء منهج اعداد معلمات رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان

ثانياً:المراجع الأجنبية:

Lazarus.R.(1999).Hopei An emotionand avital coping resource against despair،Social Research،66(2)pp.202-216.

Lee،Wai. Yee Margaret (2001). Learning to Teach A Case Study of indergarten Teachers in Hong Kong، University of Illinois at Urbana، Champaign.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472